



نماذج إجابة

الاختبار النهائي للفصل الدراسي الأول

للعام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م

جامعة الفيوم

الفرقة: الثالثة

كلية دار العلوم

( أصليون )

قسم الفلسفة الإسلامية

(انتظام وانتساب)

د. ماجد زعلوك

اسم المقرر: مقارنة الأديان.

الزمن: ٣٦ دقيقة

مجموع

( د. ماجد زعلوك )

**المجموعة الثالثة:**

(الدرجات ٤)

**مقارنة الأديان : اذكر ما تعرفه عن نقطتين فقط مما يلي:**

أ- مفهوم الأنا عند البوذية.

ب- آراء هرمس في المعرفة كما وردت في كتاب زجر النفس.

ج- التلمود.

=====  
الأسئلة=====  
=====  
انتهت

**⊙ (أ) - مفهوم (الأنا):**

١- يرى البوذيون أن الحس خلق العطش إلى الوجود الفردي. وهذا الوجود الفردي خلق التعلق بالأشياء. التعلق ولّد الأنا وكبرّها وخلّدّها. وخلدت الأنا في ولادات متجددة. الولادات المتجددة للأنا هي سبب الألم والهزم والمرض والموت، وهذه هي التي ولدت النحيب والألم النفسي المبرح والقلق الشديد واليأس.

٢- بداية تجب الإشارة إلى وجود تناقض ظاهري واضح في كلام البوذا عن الأنا يلحظه القارئ غير المدقق. فنجدّه في بعض الأحيان يقول إن الأنا وهم وضلال أوهي حلم بينما يذكر في مواضع أخرى أن الأنا هي حجاب مايا، وأن التخلص من الأنا هو طريق الحقيقة، وأنه هو شخصياً حصل على الخلاص لأنه أطفأ جذوة الأنا. كما يذكر في موضع آخر أن الأنا هي الأعضاء وأنها لا تنفك عنها، و يبرر ذلك بأنه لا يمكن فصل الشيء عن صفاته؛ حيث إن الشيء يختلف عن صفاته في فكرنا فقط، و لكن لا يمكن فصل الشيء عن صفاته الحقيقية فلا يمكن مثلاً فصل الحرارة عن النار.

وبينما يذكر في موضع إعجابّه بعقيدة أرادا و أودراكا في الأنا العقلية والتناسخ نجدّه يذكر في موضع آخر أنه لا يوجد تناسخ للأنا، وأنه لا يوجد برهان على وجود أنانية مستقرة، أو على وجود كائن هو أنا مشابه لنفسه ومنتقل من جسد إلى جسد. "هناك ولادة متجددة للأمزجة، وليس هناك انتقال للأنا. صورك العقلية تظهر من جديد وليس الأنا... طاقاتنا الفكرية تفنى، لكن افكارنا تبقى،

يتوقف التفكير لكن المعرفة تبقى." إنه يتكلم عن حيوات فكرية، وعن نيرقانا فكرية روحية. فالحقيقة هي التي تنتقل، وبقدر ما عرف الإنسان من الحقيقية بقدر ما كان أرقى في الولادة التالية، ويظل يترقى حتى يصل إلى النيرقانا ويعود جزء الحقيقة الخاص به إلى براهمان، إلى مكانه الأصلي، عندها يصل إلى السعادة.

ولعل هذا هو الذي دفع بعض الباحثين إلى تلمس أسباب التناقض في أقوال بوذا حول مسألة الكارما ومسألة لا جوهرية الأنا. وليس الأمر كذلك، حيث يحل هذه المشكلة فهم معنى الأنا عند بوذا، حيث إن بوذا يرى أن هناك نوعان من الأنا: أنا حقيقية وأنا وهمية، و قد جاء هذا المعنى في إنجيل بوذا حيث قال: "تعملون... التمييز بين الأنا الباطلة والأنا الحقيقية، الأناي بكل أنانيته هو الأنا الباطلة، هو سراب وهم ومركب فغن. من يحقق ذاته بالحقيقة يصل وحده إلى النيرقانا، ومن يصل إلى النيرقانا يكون قد وصل إلى نعمة بوذا، وحصل على أعظم الأفراح وأصبح خالداً غير فان... تلاشى الأنا هو الخلاص، إزالة الأنا هو شرط الاستنارة، محو الأنا هو النيرقانا. سعيد من ينقطع في حياته عن الملذات ويستريح في الحقيقة، حقاً إن هدوءه وطمأنينة روحه هما مكافأته العليا. لنبحث عن ملجأ في بوذا، لأنه وجد الذي لا يفنى في الذي يفنى. لنبحث عن ملجأ في من هو مستقر وسط تقلبات الوجود. لنبحث عن ملجأ في الحقيقة المكرسة بنور بوذا."

### ٣- وهنا يتضح رأي بوذا في (الأنا)، حيث يرى أن هناك نوعان من (الأنا):

**الأنا الباطلة**، وهي وهم وخيال ولا يمكن تصور وجودها خارج الأعضاء (و يشبه بوذا ذلك بالحرارة والنار فهما مختلفان في فكرنا، لكن لا نستطيع فصل الحرارة عن النار في الحقيقة.) وهي حجاب بين الإنسان وبين المعرفة، وهي في النهاية فكرة متولدة عن احتكاك الحواس بالمادة، وهي لا توصف بأنها فانية أو أنها غير فانية. لأننا لو قلنا إنها فانية فالخير فان، وفي لحظة من اللحظات سينعدم كل شيء في العالم الآخر ويصبح الخير والشر لا فرق بينهما، وإن قلنا إن الأنا لا تفنى وأنه في وسط الحياة والموت يوجد جوهر بدون ولادة وبدون موت، ساعتها يكون الإنسان كاملاً وغير قابل للتقدم و الاكتمال بواسطة الأعمال، وتصبح الموضوعات الأدبية والأخلاقية والخلاص بدون أي نفع. وتصبح تلك الفكرة سيدياً كما يسميها البراهمة، ويصبح الناس عبيداً للأنا يتعذبون من الصباح حتى المساء لخدمة الأنا، كذلك رأى البراهمة ضرورة إماته الأنا أو الذات حتى يصلوا إلى النيرقانا فكانوا يعذبون أنفسهم بالجوع، ويعيشون عراةً في الغابات أما المغبوط (بوذا) فعندما وصل إلى رتبة الاستنارة أبعد كل إماتات الذات الباطلة وكان يرى أن إماته الجسد لسيت أمنية، وأنها لا تفضي إلى التأمل و الانخراط والاستنارة، وأن الصوم لم يتقدم به خطوة واحدة في بحثه عن الخلاص؛ لذلك رأى أن الطعام والشراب يعملان على تقوية الجسم وصفاء الفكر ومن هنا كان رأيه في عدم التفرقة بين المدني والمتدين بشرط طرد فكرة الأنا، وفي أن قلب الإنسان المزدان بالحلي

الثمينه يستطيع أن يقهر الحواس، حيث إن المظهر الخارجي لا يبيّن الدين وإنما الفكر فقط هو الذي يفعل ذلك. فالمسألة مسألة فكرة حيثما وجدت وجدت الحجاب والعكس بالعكس.

**الأنا الحقيقية أو الحقيقة،** وهي "قوة فاعلة لعمل الخير، لا تتلف ولا تقهر" والحقيقة وحدها تنجي من الخطيئة ومن البؤس. وهي مخبوءة في القوانين الثابتة، حيث "توجد في الأشياء المتغيرة قوانين ثابتة. وعندما نشاهد هذا القانون تكون الحقيقة فيه. الحقيقة مُخبَّأة في سمسارا كما أن الخالد موجود في المتغير" والحقيقة كما هي موجودة في الإنسان فهي موجودة في الحيوان ولكنه لا يعي الحقيقة، و لا يعي إلا الأنا الباطلة فقط وهي موجودة في النباتات والجمادات ولكنهما بدون وعي.

فيجب على الإنسان حتى يصل إلى الاستنارة أن يزيل الحجاب المتمثل في فكرة الأنا الباطلة ليرى الحقيقة أو الأنا الحقيقية، فهناك الأنا وهناك الحقيقة. و"حيث تكون الأنا لا تكون الحقيقة، وحيث توجد الحقيقة لا توجد الأنا. الأنا هي الضلال سريع الزوال للسمسارا، هي الذاتية التي تعزل، والأناية التي تولد الشهوة والكراهية، الأنا هي الوهج الأعمى للذة، والسباق المجنون نحو الانتصارات الباطلة العابثة المزهوة المفتخرة الحقيقية هي الفهم الصحيح للأشياء هي الدائم والخالد، هي الحقيقي والواقعي في كل الوجود، هي غبطة الصراط المستقيم" ولا تعرف الحقيقية الولادة ولا الموت. وهي ليست بذات بداية ولا نهاية "الحقيقة هي الجزء الخالد من الروح. هي صورة الخلود، هي هيئة الثبات، وهي تكشف عن الذي يدوم إلى الأبد، الحقيقة تعطي الموت هبة الخلود."

### ⊙ (ب) - آراء هرمس في المعرفة كما وردت في كتاب زجر النفس:

١- وجود المعاني العقلية وجود دائم في عالم العقل، والمعاني عندما تحصل في العقل البشري فإن ذلك يكون على سبيل التصوير والتمثيل، فليس هو المعنى الحقيقي، ولكنه تصور لذلك المعنى. وذلك يشبه إلى حد بعيد نظرية المثل الأفلاطونية؛ لذلك فهو يرى أن عالم الطبيعة هو محل الفقر والخوف والذل والحزن، أما عالم العقل فهو محل الغنى والأمن والعز والسرور. وأن النفس لابثة في أيهما شاءت غير مدفوعة ولا ممنوعة ولكن مع ذلك – فإن النفس التي تتعد عن عالم العقل الدائم وتلتصق بعالم الطبيعة أو عالم الكون والفساد، فهي نفس ميتة. ولكنه مع ذلك يختلف عن أفلاطون في اعتداده بالحس مصدرًا للمعرفة.

وكان يرى أن الأعراض ليس حقيقة في ذاتها، وهي متكاثرة؛ وبالتالي فلا يمكن الاعتماد عليها في الوصول إلى الحقيقة، اللهم إلا عن طريق التمثيل والوصول إلى ما غاب عن النفس من معان عقلية موجودة في عالم العقل عن

طريق التمثل بما هو مشاهد في عالم الحس، فليس هو حقيقة في ذاته، ولكنه وسيلة للوصول إلى الحقيقة. فلا ينبغي الانشغال به عن عالم العقل والمعرفة، و هذا هو التمثل، و أما التصور فهو تصور الأشياء على حقيقة ما أبدعها مبدعها.

## ٢- ويرى كذلك أن المعرفة هي الهدف من الوجود.

٣- وهو مع ما سبق يعد العلم والمعرفة وسيلة وليست هدفًا، فهما وسيلة تجعل الفعل موافقًا للصواب.

٤- لذلك كان العقل المكتسب المضيء هو المعرفة بحقائق الأشياء؛ حيث إن الدنيا في نظره قد رتبت على معان مختلفة، هي الخير والشر، والنعيم والبؤس، والشدة والرخاء "تنبيهًا للنفس وإيقاظًا لها، ومثلاً تعمل عليها؛ فتكتسب بذلك العقل المضيء المنير، والعلم التام الذي هو الحكمة والمعرفة بحقائق الأشياء."

٥- ويرى صاحب هذا الكتاب أن العلم يضع صاحبه في أشرف مرتبة؛ حيث إن مراتب الناس عنده ثلاث: "فأدناها رتبة رجل عالم غير عامل... والرتبة الثانية رجل عامل غير عالم... والرتبة الثالثة رتبة رجل عالم عامل... وهذه ينبغي أن تكون الرتبة الشريفة. " ذلك أن العالم ينتمي إلى عالم العقل لا إلى عالم الحس، والعقل ليس من هذا العالم في نظر صاحب هذا الكتاب؛ لأن هذا العالم هو عالم الكون والفساد وعالم الجهل، "ومن الممتنع أن يكون الموت ينبوع الحياة، وأن يكون الجهل ينبوع العقل."

٦- وبالعلم تدرك النفس مناسبتها لبارئها واتصالها به فتلتذ بذلك فعالم العقل إدًا عالم مفارق لهذا العالم الذي هو عالم الجهل والفساد، وهو عالم يحتوي على الحقائق دون غيرها. ويمكن الاتصال بهذا العالم عن طريق الانقطاع عن العالم المادي. ومواصلة الأشياء النافعة، والبعد عن مشاكلة الظلمة والتشبه بالموتي البكم أو الجهال والعميان.

٧- الاهتمام بمعرفة الماهيات والحقائق دون الأعراض، فهو يهتم بكل ما هو حقيقي ويتعد عن الأعراض، كذلك فهو يرى أن الحقيقة والماهية بسيطان غير مركبين.

## 🕒 (ج) - التلمود:

١- التلمود هو "الأحاديث الشفوية التي سجلت بعد ذلك - أي بعد التوراة- والتي كانت ثمرة النظر ودراسة الأسفار التي جاءت عن يهوه" ويسمى متن التلمود (المشنا) وله شرحان (جمارتان) أحدهما جمارة أورشليم، والأخرى جمارة بابل.

٢- والتلمود هو تدوين لنقاشات حاخامات اليهود حول الشريعة اليهودية والأخلاق والأعراف و قصص موثقة من التراث اليهودي، وهو أيضاً المصدر الأساسي

لتشريع الحاخامات في الدعاوى القانونية. والتلمود مركب من عنصرين: المشنا *Mishnah*، وهي النسخة الأولى المكتوبة من الشريعة اليهودية التي كانت تنقل شفويًا، والجمارا *Gemara* وهذا القسم من التلمود يتناول المشنا بالبحث والدراسة. والمشنا : التدوين من الفعل شاناه *shanah* بمعنى يعيد وينقح. والجمارا التحليل و التفسير أو الإكمال، من الفعل كمار *gamar* بالعبرية وبالآرامية الدراس.

٣- والتلمود كلمة عبرية هي المقابل الحرفي لكلمة "التلمذة" العربية. يحوي التلمود الشريعة الشفوية، وهو سجل للمناقشات التي دارت بين الحاخامات في الحلقات التلمودية عن القضايا الفقهية (هالاخاه)، والوعظية (آجاده). وباعتباره سجلا للمناقشات كتب على مدى قرون، ويحوي التلمود موضوعات تاريخية، وتشريعية، وزراعية، وأدبية، وعلمية... ويختلف التلمود الفلسطيني عن التلمود البابلي في أن الجماراه في الأخير أكثر شمولاً.

٤- ومعظم اليهود يعدون التلمود من قديم الزمان كتاباً منزلاً مثل التوراة. ولكن إذا أمعن الإنسان نظره في اعتقاداتهم يتحقق أنهم يعتبرونه أعظم من التوراة! كيف لا وقد جاء في صحيفة من التلمود: (( إن من درس التوراة فعل فضيلة لا يستحق المكافأة عليها ومن درس (المشنا) فعل فضيلة استحق أن يكافأ عليها ومن درس (الغامارة) فعل أعظم فضيلة )) وجاء في كتاب (شاغيجا): (( من احتقر أقوال الحاخامات استحق الموت دون من احتقر أقوال التوراة، ولا خلاص لمن ترك تعاليم التلمود واشتغل بالتوراة فقط لأن أقوال علماء التلمود أفضل مما جاء في (شريعة موسى))

فالمشنا إذًا هي عبارة عن مجموعة من تقاليد اليهود المختلفة مع بعض الفقرات من الكتاب المقدس. واليهود يزعمون أن هذه التقاليد أعطيت لموسى حين كان على الجبل، ثم تداولها هارون وإليعازر ويشوع وسلموها للأنبياء، ثم انتقلت عن الأنبياء إلى أعضاء المجمع العظيم وخلفائهم حتى القرن الثاني بعد المسيح حينما جمعها الحاخام يهوذا وكتبها. ومن ثم صار هذا الشخص يعد عندهم جامعاً للمشنا. والجمارة (( التعليم )) هي مجموعة من المناظرات والتعاليم والتفاسير التي جرت في المدارس العالية بعد انتهاء المشنا والتفاسير المسطرة مع المشنا نوعان يعرف أولهما بتلمود أورشليم، وقد كتب بين القرنين الثالث والخامس، والذين كتبوه هم حاخمو طبرية، ويعرف الثاني بتلمود بابل، وقد كتب في القرن الخامس.

وقد زعم أحبار اليهود "أن الله تعالى أوحى إلى موسى الكليم ٧ وهو بطور سيناء نوعين من الوحي:

الشريعة المكتوبة (أسفار التوراة).

الشريعة المكررة (التعاليم الشفهية).

وهي تعاليم سرية - في زعمهم - وتتضمن التفسير الحقيقي الصحيح الذي يعنيه الله ويريده من النصوص الظاهرة المكتوبة في أسفار التوراة.

ويزعمون أن هذه التعاليم قد تنقلت شفاهة عن موسى ٧ عبر أربعين جيلاً حتى انتهت إلى يهوذا هاناسي فدونها خشية ضياعها، وسميت : المشنا، ثم عكف الأحرار على شرح المشنا في أورشليم وفي بابل، وسميت باسم الجمارا، ومن المتن وشرحيه جاء ما يعرف بالتلمود بنوعيه الأورشليمي والبابلي. " وقد تم هذا ما بين القرن الرابع والخامس الميلاديين.

٥- فالتلمود هو "الكتاب العقائدي الذي وحده يفسر ويبسط كل معارف الشعب اليهودي وتعاليمه."

٦- ويتألف التلمود من ستة مباحث (سداريم، مفردها سِدر أي سيلك)، وكل واحد من هذه المباحث يتألف من ٧ إلى ١٢ مقالة تُدعى مسيخوت (مفردها مسيخت):

سِدر زراعيم (البذور) ١١ مسيخت: و هو يبحث في الصلوات و العبادة، ثم الأعراس و التشريعات الزراعيّة.

سدر موعيد (الفصول) ١٢ مسيخت: يختص بالأعياد عند اليهود و أحكام يوم شبات و التقاليد الخاصة به.

سدر نشيم (النساء) ٧ مسيخت: يختص بقوانين الزواج و الطلاق و حلف اليمين و النذور و الوصايا

سدر نزيقين (العقوبات) ١٠ مسيخت: يشتمل على التشريع المدني و الجزائي، و طريقة عمل المحاكم و تحليف الأيمان.

سدر قداشيم (المقدسات) ١١ مسيخت: يبحث شعائر التضحية و الهيكل و أحكام الصوم .

سدر طهروت (الطهارة) ١٢ مسيخت: يختص بأحكام الطهارة الشعائرية.